

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِزْنَمًا هِيَ مَسِيلُ الْمَاءِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى
أَسْفَلِهِ فَمَرْبَّةٌ يُوصَفُ أَعْلَاهَا وَمَرْبَّةٌ يُوصَفُ أَسْفَلُهَا . قُلْتُ : وَهُوَ
قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وقال ابنُ دُرَيْدٍ : التَّلَاعَةُ ما اتَّسَعَ من فَوْهَةٍ الْوَادِي قَالَ : وَرُبَّمَا
سُمِّيَتْ الْقِطْعَةُ الْمُزْتَفِيعَةُ مِنَ الْأَرْضِ تَلَاعَةً وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَصْلُ . وقال
غَيْرُهُ : التَّلَاعَةُ : أَرْضٌ مُزْتَفِيعَةٌ غَلِيظَةٌ يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ
ثُمَّ يَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى تَلَاعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا وَهِيَ مَكْرَمَةٌ لِلذَّبَاتِ .
ج : تَلَاعَاتٌ مُحَرَّرَكَةٌ وَتَلَاعٌ وَتَمَرٌ وَتَلَاعٌ كَفَلَاعَةٍ وَقِلَاعٌ .
قالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :
كَأَنَّهَا طَائِيَّةٌ بِكَرٍّ أَطَاعَ لَهَا ... مِنْ حَوْملٍ تَلَاعَاتُ الْجَوِّ أَوْ
أُودًا وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :
هَلْ أَسْوَةٌ لَكَ فِي رَجَالٍ قُتِلُوا ... بِتَلَاعِ تَرِيَمٍ هَامُهُمْ لَمْ
تُقْبِرَ أَوْ التَّلَاعُ : مَجَارِي أَعْلَى الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وقال شَمِيرٌ : التَّلَاعُ : مَسَايِلُ الْمَاءِ تَسِيلُ مِنْ
الْأَسْنَادِ وَالنَّجَافِ وَالْجِبَالِ حَتَّى يَنْصَبَّ فِي الْوَادِي قَالَ : وَتَلَاعَةُ
الْجِبَلِ أَنْ سَالَ الْمَاءُ يَجِيءُ فَيَخْدُ فِيهِ وَيَحْفِرُهُ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهُ قَالَ :
وَلَا تَكُونُ التَّلَاعُ إِلَّا فِي الصَّحَارَى قَالَ : وَرُبَّمَا جَاءَتِ التَّلَاعَةُ مِنْ
أَبْعَدَ مِنْ خَمْسَةِ فَرَاسِخَ إِلَى الْوَادِي فَإِذَا جَرَتْ مِنَ الْجِبَالِ فَوَقَعَتْ
فِي الصَّحَارَى حَفَرَتْ فِيهَا كَهَيْئَةِ الْخَنْدَقِ قَالَ : وَإِذَا عَظُمَتْ
التَّلَاعَةُ حَتَّى تَكُونُ مِثْلَ نِصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلُثَيْهِ فَهِيَ مَيْثَاءٌ .
وفي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي وَصْفِهِ الْمَطَرِ : وَأَدَّحَضَتِ التَّلَاعُ أَيَّ جَعَلَتْهَا
رَلَقًا تَزْلِقُ فِيهَا الْأَرْجُلُ . وفي الْمَثَلِ : فُلَانٌ لَا يَمْنَعُ ذَنْبَ تَلَاعَةٍ
يُضْرَبُ لِلذَّلِيلِ الْحَقِيرِ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : مَنْ أَمْثَلَهُمْ : لَا أَثِقُ
بِسَيْلِ تَلَاعَتِكَ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُوَثِّقُ بِهِ أَيَّ لَا أَثِقُ بِمَا تَقُولُ وَبِمَا
تَجِيءُ بِهِ . يُوصَفُ بِالْكَذِبِ .
وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ أَمْثَلَهُمْ : مَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ سَيْلِ تَلَاعَتِي
قالَ : أَيُّ مَنْ بَنَى عَمِّي وَأَقَارِبِي لِأَنَّ مَنْ نَزَلَ التَّلَاعَةَ وَهِيَ مَسِيلُ

الماءِ فهو على خَطَرٍ إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ قَالَ : وَقَالَ هَذَا وَهُوَ نَارِلُ
بِالتَّلَاعَةِ فَقَالَ : لَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ مَأْمَنِي فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ جَاءَتْ فِي
التَّلَاعَةِ .

والتَّلَاعَةُ بِالْفَتْحِ : مَاءَةٌ لِكِنَانَةٍ قَالَ بُدَيْلُ بْنُ عَبْدِ مَنَافَةَ
الْخُزَاعِيِّ : .

" وَنَحْنُ صَبَحْنَا بِالتَّلَاعَةِ دَارَكُمُ بَأْسِيَا فِينَا يَسْبِقُنْ لَوْمَ
الْعَوَازِلِ وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّلَاعُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ : شَبِيهُهُ التَّرَعُ فِي بَعْضِ
الْمَعَانِي . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَكْثَرُ مَا يُرَادُ بِالتَّلَاعِ طُولُ الْعُنُقِ
وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ انْتِصَابُهُ وَغِلَاطُ أَصْلِهِ وَجَدَلُ أَغْلَاهُ . وَقَدْ تَلَعَ كَكَرْمُ
وَفَرَحٌ تَلَاعًا فَهُوَ أَتْلَعُ وَتَلَيْعُ يُقَالُ : عُنُقُ أَتْلَعُ وَتَلَيْعُ فَيَمَنُ
ذَكَرَ أَيُّ طَوِيلُ وَتَلَاعَاءُ فَيَمَنُ أَنْثَى . وَجَرِيدُ تَلَيْعُ : طَوِيلُ . قَالَ
الْأَعَشَى : .

يَوْمَ تَبْدِي لَنَا قُتَيْلَةً عَنْ جِي ... دِ تَلَيْعٍ تَزِينُهُ الْأَطَوَاقُ وَمِنْ
الْمَجَازِ : تَلَعَ النَّهَارُ كَمَنْعِ يَتْلَعُ تَلَاعًا وَتُلُوعًا : ارْتَفَعَ كَمَا فِي
الْمُحْكَمِ وَالْعُيُوبِ وَالْأَسَاسِ . وَفِي الصَّحَاحِ : طَلَعَ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
تَلَاعَتِ الضُّحَى تُلُوعًا إِذَا انْبَسَطَتْ . وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ : .
وَكَأَنَّ هُمْ فِي الْآلِ إِذْ تَلَعَ الضُّحَى ... سُفُنُ تَعُومُ قَدْ أَلْبَسَتْ
أَجْلَالًا